



استهدف الجيش الحر للمرة الثانية مبني قيادة الأركان بعبوات ناسفة، كما سيطر على محافظة دير الزور سيطرة شبه تامة، بينما رصد مقتل ما لا يقل عن 144 شخصا من أهالي سورية نتيجة القصف والاقتحامات الشرسة على المناطق السكنية..

أولاً: فعاليات الثورة:

انطلقت مظاهرات حاشدة في المساء من مناطق عديدة من عموم سورية، كان منها: عدة نقاط في محافظة دمشق بأحياء ركن الدين وباب سريجة وحرستا بريف دمشق، وعدة نقاط في حي الوعر بحمص وغيرها، هتفت بإسقاط النظام الأسد ونصرة المناطق المنكوبة والإفراج عن المعتقلين ونصرة الثورة السورية.

ثانياً: انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

قتل قوات الأسد 144 شخصا على الأقل في ظل هجماتها الشرسة على المناطق السورية بالقصف العنيف بأسلحتها الثقيلة، حيث طال القصف مناطق عديدة في حماة ودمشق وريفها وإدلب وحلب وغيرها، كما اقتحمت قرية الفان الواقعة في محافظة حماة مستخدمة مختلف أنواع الأسلحة الثقيلة، مخلفة عددا كبيرا من القتلى والجرحى، واستقدمت كتائب الأسد جرافاتها ودمرت ما لا يقل عن 20 بناية في منطقتى الزيارات والفاروق الواقعتين إلى الغرب بزعم أنها توفر المأوى لمقاتلي المعارضة، كما أشعلت عدة أبنية في حي مزة شرق العاصمة، بعد أن اقتحمت قوات الجيش المنطقة وأعدمت 27 شابا، ودمرت منازل عدة كليا وجزئيا في المناطق المقصوفة بإدلب وريفها ودمشق وريفها ودير الزور ودرعا، وصرح أحد سكان درعا بأنه دُمِّر نحو 20 منزلا وأحرق 200 منزل آخر، ودرعا القديمة أصبحت مهجورة، والجند يخرون عمليات النهب التي يقومون بها بحرق المنازل أو تفجيرها في بعض الحالات..

تصف آخر مخبز:

واستمرت كتائب الأسد في قصفها للمخابز مستهدفة المخبز الثالث والأخير في مدينة القصير التي يسيطر عليها الجيش السوري الحر، بعد تدمير المخبز الثاني واحتلال الأول من قبل عناصر جيش الأسد.

وذكرت لجان التنسيق المحلية وصول تعزيزات عسكرية ضخمة إلى منطقة الشيخ مسكنين في درعا، وتشغيل المدرعات الموجودة في المسakens العسكرية، بالتزامن مع استنفار أمني لكافة الحواجز في المدينة مع تحرك باتجاه الطريق الدولي دمشق.

ثالثاً: المقاومة الحرة:

تفجير في مبني قيادة الأركان:

وصرح المتحدث باسم لواء أحفاد الرسول التابع للجيش السوري الحر: بأنهم استهدفوا مبني قيادة الأركان بالعاصمة بالتنسيق مع لواء الفاروق، عن طريق إدخال عبوات ناسفة إلى مقر قيادة الأركان، ويقع مكان الانفجار الذي استهدف مقر هيئة الأركان بالقرب من ساحة الأمويين وسط دمشق، وأفاد ناشطون أن التفجير وقع من جهة شارع المهدى بن بركة مقابل مكتبة الأسد الوطنية، ويقع مقر هيئة الأركان قرب مبنى وزارة الدفاع ومقر التلفزيون الرسمي.

سقوط شبه كامل لدير الزور:

أعلن قيادي في الجيش السوري الحر محافظة دير الزور "محافظة شبه ساقطة عسكرياً بيد الجيش الحر" في إشارة إلى تحسن الوضع بنسبة كبيرة، وقال: بتنا منذ صباح اليوم نمتلك فيها زمام المبادرة وحرية في الحركة، وسط ازدياد في عدتنا بشكل كبير، وحصلنا على عتاد كافٍ لمواجهة القوات النظامية، غنمها من المراكز العسكرية النظامية التي سيطرنا عليها.

سيطرات ونفوذ للجيش الحر:

وحاصر مقاتلو الجيش الحر مدينة حارم المحاذية للحدود مع تركيا، عبر إغلاق الطرق المؤدية إليها في وجه عناصر كتائب الأسد الذين يتمركرون في مبانٍ رسمية في المدينة والقلعة القديمة، وقال قائد مجموعة من المقاتلين المنتدين إلى لواء الحق: إنّهم يسيطرون على ست من الطرق السبع التي تقود إلى المدينة، مضيفاً "قتلنا اليوم في كمين زعيم فرقه من الشبيحة".

اشتباكات وقتل في صف النظام:

وفي تفجير لعبوات في آليات واشتباكات عنيفة بين الجيش الحر والنظام الأسدى قتل ما لا يقل عن 12 من كتائب الأسد في محافظات حمص ودرعا ودير الزور قرب مبنى فرعى الأمن العسكري والشرطة العسكرية، ومحيط مبني قيادة المنطقة الشرقية، وفي إدلب على محيط مطار أبو الظهور العسكري وفي مناطق عديدة من حلب أبرزها عند المطار الدولى ومطار النيرب العسكري وغيرها..

رابعاً: المعارضة السورية:

توسيع المجلس الوطني:

قرر المجلس الوطني السوري توسيع صفوفه لتشمل مجموعات معارضة جديدة وإجراء إصلاحات عبر انتخاب قادته أثناء انعقاد الجمعية العامة المتوقعة نهاية الشهر الجارى، وقال المتحدث باسم المجلس جورج صبرا: إن المجلس قرر ضم تيارات جديدة من المعارضة للمجلس الوطنى، وهناك خمس إلى ست مجموعات من داخل وخارج سوريا، وأوضح أنه تقرر أيضاً تمديد ولاية رئيس المجلس الحالى عبد الباسط سيدا الذى تنتهي بالتاسع من الشهر الجارى مدة شهر، إلى حين انعقاد الجمعية العامة..

انشقاق عضو المكتب الصحفى في قصر رئاسة الأسد:

من جهة ثانية بث ناشطون شريطاً مصوراً يظهر انشقاق الصحفى عبد الله العمر، عضو المكتب الصحفى في قصر رئاسة الأسد، وهو يقول: إنَّ أسباب استقالته من المكتب تأتى ردًّا على أساليب التضليل الإعلامي الذى يصنعها النظام، مضيفاً أنه سيكشف معلومات مهمة في الأيام القادمة.

وأعلن الجناح العسكري والمدنى للواء التوحيد في حلب عن تشكيل لجان مدنية في المناطق الخاضعة لسيطرة الجيش الحر في حلب بهدف تسخير أوضاع المدينة في ظل غياب السلطات.

العقوبات الاقتصادية غير كافية:

من جهته اعتبر مصطفى صباغ رئيس المنتدى السوري للأعمال أن العقوبات الاقتصادية المفروضة على نظام الأسد لا يمكنها وحدتها كبح جماح النظام ولا أن توقف القتل، لكنها نجحت في إحداث ضغط كبير على الموارد المالية التي تستخدمها الدولة لتمويل العمليات العسكرية، وعبر أيضاً عن حالة الاقتصاد السوري نافياً أنه على حافة الانهيار حالياً، رغم الخسائر الكارثية التي تكبدها في القطاعات الإنتاجية وفي السياحة، مشيراً إلى أن سوريا تخسر شهرياً مليار دولار، وأشار إلى أن أكثر القطاعات ضرراً من الأزمة هو قطاع السياحة، ثم النفط، فالصناعة التحويلية، وأنه سيتم وضع خطط لإعادة بناء الاقتصاد المحلي (بعد سقوط الأسد) على أساس من العدل وسيادة القانون وتكافؤ الفرص، مما يتناقض كلّياً مع المقومات السائدة قبل الثورة.

فيما ذكر التقرير الاقتصادي الرسمي أن عدد السياح الوافدين على سوريا من عرب وأجانب ومغاربة تقلص من 345 ألف سائح في مايو/أيار 2011 إلى 99 ألف سائح في مايو/أيار 2012، مما يمثل انخفاضاً بنسبة 71.3%.

خامساً: التحرك الدولي:

بيان خليجي:

أعلن البيان الختامي لاجتماع وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي عن أن المجلس "شدد على أهمية تحقيق انتقال سلمي للسلطة في سوريا يحفظ أمنها واستقرارها ووحدتها، وأدان استمرار عمليات القتل والمجازر نتيجة إمعان النظام في استخدام كافة الأسلحة الثقيلة"، مؤكداً "ضرورة العمل على تقديم كل أنواع الدعم المطلوبة للشعب السوري وإيصال الاحتياجات الإنسانية العاجلة". كما أعلن المجلس ترحيبه بتعيين الأخضر الإبراهيمي مبعوثاً للأمم المتحدة والجامعة العربية إلى سوريا، مؤكداً أهمية وضع استراتيجية جديدة وخطة واضحة تهدف إلى تحقيق انتقال سلمي للسلطة، مندداً في الوقت ذاته بتحريفٍ وتزويرٍ في الترجمة باللغة الفارسية لخطاب الرئيس المصري محمد مرسي في القمة الـ16 لحركة عدم الانحياز في طهران قبل ثلاثة أيام، مستنكرة لهذا التصرف غير المسؤول.

ترحيب بمشاركة مرسي:

وكان نائب الأمين العام للجامعة العربية السفير أحمد بن حلي قد رحب بمشاركة الرئيس المصري مرسي بجتماع وزراء الخارجية العرب معتبراً أن سوريا هي "الشغل الشاغل للجميع وستحظى بالاهتمام في إطار تقديم أفكار جديدة ومقترنات لاحتواء الأزمة" التي تثير الضمير الإنساني مضيفاً أن التاريخ سيسجل ويحاسب كل من له يد في أعمال القتل والتخريب والدمار. من روسيا:

أكَّد نائب وزير الخارجية الروسي مشاطرة بلاده الأخضر الإبراهيمي المبعوث المشترك إلى سوريا مقاربته الرافضة لتدخل عسكري في سوريا، وجدد دعم بلاده لخطة أنان لوقف العنف في سوريا واتفاق مجموعة العمل في جنيف.

سادساً: الوضع الإنساني:

يتوقع عشرات السوريين الموقوفين على خلفيات سياسية وجنائية في لبنان صدور قرار بترحيلهم إلى سوريا، في حين ترتفع أصوات قوى سياسية وحقوقية لبنانية على رأسها 14 آذار داعية لوقف قرارات الترحيل المستقبلية مؤكدة خطورة ترحيل السوريين المعارضين في هذا الظرف بالذات، على اعتبار أنه يخالف أبسط القرارات الأممية ولخطورته على حياة المرحلين، بينما ترى قوى أخرى في الترحيل مجرد إجراء طبيعي يستند إلى اتفاقات موقعة، وبدوره اتهم حزب الله اللبناني قوى 14 آذار بـ"تسهيل وجود قواعد عسكرية تنطلق منها الهجمات العسكرية ضد المواقع السورية".

بدوره حذر الملك الأردني عبد الله الثاني من تداعيات الأزمة في سوريا على المنطقة، مشيراً إلى ما يتحمله الأردن من أعباء متزايدة جراء استمرار نزوح اللاجئين إلى أراضيه نتيجة لتدحرج الوضع وازدياد حدة العنف في سوريا.

سابعاً: بعض من عرفت أسماؤهم من ضحايا العدوان الأسدية على المدنيين والمدن السورية: (اللهم تقبل عبادك في الشهادة)

عبد الحي محمد حميدي - ادلب - خان السبل
عمر رجب السيد - ادلب - قيتان الجبل
محمد فاروق الحديد - ريف دمشق - كفر بطنا
مجهول الهوية - ريف دمشق - كفر بطنا
مجهول الهوية - ريف دمشق - كفر بطنا
إبراهيم عبد الكريم محب الدين - حمص - القصیر
سلیمان سوید - حمص - القصیر
أحمد محمد البردان - درعا - طفس
جميل الشرم - حلب - أوغاريت
حجي سعد الشويش - الرقة - تل أبيض
عبد المالك تللو - ريف دمشق - زملكا
محمد هاشم العليوي - حماه - سهل الغاب
عدي العطوان - دير الزور -
إبراهيم خليل الشلال - دير الزور - البوكمال
قاسم سمير الملا حميد - دير الزور - البوكمال
يعقوب محمد الغزالى "النمر" - درعا - قرفا
آل جباوي - درعا - الصنمين
محمود أحمد عمران الصيمي الحكيم - ريف دمشق - الضمير
مؤمن عبد الباسط - ريف دمشق - سقبا
حسام شاغوري - ريف دمشق - سقبا
عماد عبدو الكرش - ريف دمشق - سقبا
سهام أحمد الهزاع - دير الزور - موحسن
هيثم عمر عز الدين - ريف دمشق - حرستا
عمر محمد الطرشة - ريف دمشق - الرحيبة
محمد قاسم المحاميد - درعا - طريق السد
محمود أحمد الطرشة - ريف دمشق - الرحيبة
حسان علي الخليف - حماه - الفان الشمالي
عبد القهار علي الخليف - حماه - الفان الشمالي
سرحان علي الخليف - حماه - الفان الشمالي
عبد الله علي الخليف - حماه - الفان الشمالي
فادي محمد الخليف - حماه - الفان الشمالي
أحمد محمد الخليف - حماه - الفان الشمالي

عبد الرزاق محمد الخليفة - حماه - الفنان الشمالي

أحمد حسين عوض - ريف دمشق - داريا

كنعان حسان الخليفة - حماه - الفنان الشمالي

علي حسان الخليفة - حماه - الفنان الشمالي

نور الدين عبيد العلي - حماه - الفنان الشمالي

عبد الله عبيد العلي - حماه - الفنان الشمالي

محمد علي العبيدي - حماه - الفنان الشمالي

عبد الكريم علي العبيدي - حماه - الفنان الشمالي

عبد المعين عبد الحسين - حماه - الفنان الشمالي

ثاجي خلف العبيدي - حماه - الفنان الشمالي

أكرم محمود العمر - حماه - الفنان الشمالي

همام عبد الهادي الحسين - حماه - الفنان الشمالي

حسين عبد العزيز الحسين - حماه - الفنان الشمالي

أحمد حسين المحمد - حماه - الفنان الشمالي

محمد خالد الخليفة - حماه - الفنان الشمالي

سلوم جاسم الأحمد - حماه - الفنان الشمالي

بسام غالب عرفة - ريف دمشق - حزة

محمد بسام عرفة - ريف دمشق - حزة

محمد شفيق عرفة - ريف دمشق - حزة

محمد محمد علي - ريف دمشق - كفرطنا

غسان ضفدع - ريف دمشق - كفرطنا

أحمد بعيرة - ريف دمشق - كفرطنا

مهول الهوية - ريف دمشق - كفرطنا

محمد عبد السلام - ريف دمشق - عربين

شاب من آل القالش - ريف دمشق - عربين

يعيى المحمد - ريف دمشق - عربين

فوزي هشام عربينية - ريف دمشق - عربين

عماد محفوظ القرصنة - ريف دمشق - عربين

عبدو أبو الليل - ريف دمشق - عربين

أحمد علي الزعبي - ريف دمشق - عربين

غياث كوكى - ريف دمشق - عربين

أيمان أبو الليل - ريف دمشق - عربين

عبدو مرجي - ريف دمشق - عربين

ابن محروس كحالة - ريف دمشق - عربين

شاھر عبد الھادی - ریف دمشق - عربین

أسامة أبو اللیل - ریف دمشق - عربین

مکی عبد الغنی رباح (شادی أبو احمد) - دیر الزور -

عامر دغیم - دیر الزور -

مصعب عیروط - ریف دمشق - دوما

عماد أبو عیشة - ریف دمشق - دوما

أنور الكردي - ريف دمشق - دوما

أيمن عبد اللطیف - حلب - دیر حافر

محمود عبد الکریم زیتون - حلب - دیر حافر

إبراهیم محمد رستم - ریف دمشق - حموریة

محمد دیب غسان غنمہ - دمشق - جوبر

نبیل محمد دیب غنمہ - دمشق - جوبر

مصطفی الحورانی الجباوی - دمشق - جوبر

تیسیر احمد دوفش - دمشق - جوبر

أدیبة محمد دیب غرة - دمشق - جوبر

علاء الناعم - ریف دمشق - عربین

عبد الصمد زياد طلیمات - حمص -

أبو بسام الجنیدی - حلب -

محمد حسن عرفة - ریف دمشق - حزة

أکرم الأوتانی - ریف دمشق - حزة

مجھول الھویة - ریف دمشق - حزة

موفق حسن دیاب - ریف دمشق - حزة

محروس سهیل الأوتانی - ریف دمشق - حزة

محمد یوسف دیاب - ریف دمشق - حزة

فايق مرعي - ریف دمشق - حزة

محمد زهیر الرتا - ریف دمشق - حزة

إسماعیل طعمة - ریف دمشق - حزة

حسن سلیمان - ریف دمشق - حزة

سامر أحمد الطیر - ریف دمشق - حزة

عمار الأوتانی - ریف دمشق - حزة

أسامة أنيس سیف الدین - ریف دمشق - حرستا

سلیم قویدر - دمشق - جوبر

معتز یاسین مهنا - ریف دمشق - حرستا

مجھول الھویة - ریف دمشق - حزة

المصادر: